

الأبعاد التعبيرية في رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م كمدخل لإثراء التصوير المعاصر

Dimensional expressive Graffiti revolution in January 25, 2011
fees of as input to enrich the contemporary photography

أ.د/ حمدي أحمد عبدالله

د/ منال سعد الشيمي

أستاذ الرسم والتصوير المتفرغ و العميد

مدرس الرسم والتصوير، بكلية

الأسبق بكلية التربية الفنية- جامعة حلوان .

التربية النوعية - جامعة المنوفية .

أمل محروس عبد الغني أبو شريف

المدرس المساعد بقسم علوم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

ملخص البحث :

تهدف الدراسة الي الكشف عن القيم التعبيرية في رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م ، و الكشف عن تأثير الأحداث المجتمعية و التراث في رسوم الجرافيتي المعبره عن ثورة ٢٥ يناير .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع أساليب التعبير عن بعض المشكلات المجتمعية و السياسية التي فجرت ثورة الجرافيتي علي جدران أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

١- إنطوت رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م علي مضامين و أبعاد فلسفية تنبثق من جوهر الثقافة المصرية المعاصره و التراث .

٢- ان المتغيرات السياسية و الثقافية و الإقتصادية التي فجرت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م كان لها الدور الأساسي في إنتشار فن الجرافيتي .

٣- لعب فن الجرافيتي أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م دورا هاما في الكشف عن بعض سلبيات المجتمع المصري .

Abstract:

The study aims to reveal the expressive values in Graffiti revolution of January 25, 2011 fees, and disclosure of the impact of community events and heritage in Graffiti fees mouthpiece of the revolution of 25 January The study used the descriptive analytical methods in tracking the expression of some political and societal problems that ignited the revolution graffiti on the walls during the revolution of January 25, 2011

The main findings of the researcher:

- 1-involved Graffiti revolution of January 25, 2011 with the contents and philosophical dimensions emerge from the essence of the Egyptian contemporary culture and heritage fees.
- 2-The political variables, cultural and economic revolution that ignited the January 25, 2011 AD had a fundamental role in the spread of graffiti art.
- 3-play graffiti art during the revolution of January 25, 2011 an important role in the detection of some of the negative aspects of Egyptian society.

تمهيد :

للفن التشكيلي دورا هاما وبارزا في التعبير عن قضايا الانسان المختلفة، فمع أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م إنتشرت رسومات فن الجرافيتي في الشارع المصري للتعبير عن الأحداث المجتمعية من خلال مضامين فنية وفكرية تعبر عن بعض المعاني الكامنة في النفس البشرية والتي نتجة من تصادم قيم الإنسان المثالية للحياة الكريمة مع الواقع المادي المعاش .

فمن أبرز صفات الإنسان "القدره على التعبير عما يدور في أعماق نفسه من طموحات ومخاوف، وذلك بجانب رغبته في الشعور بذاته والتأكيد على هذه الذات ومن هنا كانت هذه الفطره دعامة أساسيه في المجتمعات الإنسانية منذ درج الإنسان على هذه الأرض. ونتيجة حتميه لهذه الصفات والقدرات والإنفعالات والأحاسيس التي يتميز بها الإنسان تعددت جوانب نشاطه الفني والتعبيري، وأصبح النشاط الفني ظاهره عامه يواجه بها احتياجاته الشخصية والاجتماعية والروحية" (٧-١). وأصبح الفن ضرورة اجتماعية، وتعبيرية أوجدها الإنسان في حياته ليشبع احتياجاته الشعورية واللاشعورية، وهو بذلك يحول اللانظام في أفكاره وأحاسيسه الداخليه الي نظاما يستطيع صياغته في عمل فني ممنهج ينتمى الي فلسفته الخاصه أو الي ثقافة مجتمعة .

ومن هنا ترى الباحثة أن التعبيرات الفنية في كافة الفنون المختلفه تستمد وحيها من أيديولوجيات المجتمع التي تتبع منه، لذا لزاما عليها محاكاة العصر الذي نمت فيه. فالفنان عين المجتمع الناقد، والمؤرخ، والصاقل لكافة جوانبه العلمية، و السياسية، و الإقتصادية، والتاريخية، وهذا ليس وليد للفنون المعاصره فحسب، ولكن كان الفنان منذ قديم الأزل يسجل، ويؤرخ، ويعبر عما يجول في خاطره، لذا جاءت رسوم فن الجرافيتي المعبره عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م حاوية لدراما تعبيرية، نلمسها بوضوح في المفردات والصياغات التشكيلية الجرافيتية التي ظهرت متمردة على النظم الحاكمة وهي في ذلك تبحث عن الحرية والانطلاق بروية منحازة للمواطن البسيط، وبذلك خرج فن الجرافيتي ليواجه قضايا المجتمع وكانت أولى إرهاصات هذا الفن في مصر كفن ناقد للسياسات والأوضاع المجتمعية " أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، حيث قام شباب الثورة برسوم في شارع محمد محمود، وأمام مقهى البورصه، وشارع سعد زغلول، وعبد المنعم رياض والفلكي، وهنا ظهر الإنتصار الحقيقي لميدان التحرير وميدان الأربعين وأيضا ميدان القائد ابراهيم علي قوى القمع، وأخيرا وجد هذا الفن متنفسه في الشارع المصرى وظهرت أعمال هؤلاء

الفنانين وكأنهم الفنان المصرى الذى كان موجودا منذ عهود الفراعنة يسجل على الجدران تاريخه وأماهده. " (٧٦-٢) وعلى الرغم من كون هذا الفن" دخيل على الفنون العربية بشكل عام وعلى الفن المصرى المعاصر بشكل خاص، الا أن الأسوار المحيطة بميدان التحرير والبيادين الأخرى اتسمت بالطابع المصرى الخالص". (٧٧-٣)

وعليه ترى الباحثة أهمية تحليل الأبعاد التعبيرية في رسوم الجرافيتى المسجله لأحداث ومطالب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م، هذه الرسوم التى انتشرت على أسطح الجدران كظاهره خرجت من رحم الثورة معبرة عن الأوضاع الإجتماعية و السياسية والثقافية، ومعبرة أيضا عن مطالب الثورة المشروعه في تغيير النظام ومن ثم تحقيق مطالب الشعب، وهذه الرسوم أظهرت مشاعر واحاسيس الفنان تجاه مجتمعه من خلال رسائل مرسومه ومكتوبه موجهه للانسان العادى في الشارع المصرى، وتأكيدا لدور الفن في التعبير عن المجتمع ومواكبة أحداثه، ترى الباحثة ضروره دراسة وتحليل هذه الرسوم بما تحمل في طياتها من أبعاد تعبيرية ومشاعر ومآسى وأحداث من شأنها أن تثرى اللوحه التصويرية المعاصرة .

مشكلة البحث :

ان أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وما نتج عنها من تطورات وتغيرات مجتمعية، وإيماننا بقدره الفن التشكيلي على محاكاة ومواكبة التطورات والأحداث التي تمر بها هذه المجتمعات، تفجر فن الجرافيتى الحديث على الجدران العامه والخاصه فى الشارع المصرى برسومات حملت شحنات تعبيرية مليئه بالاحساس الثورى الذى أكسبه الحرية والإنطلاق بتعبيره عن موضوعات متنوعه وعناصر تشكيليه غنيه أكدت على البعد التعبيري والثقافي والفني لمنفذ تلك الأعمال التي تتسم بالواقعية والرمزية والتاريخية من خلال استخدام بعض الكتابات والرسومات المقتبسه من التراث كالفن الفرعونى والفن الشعبي الذي أكسب فن الجرافيتى أسلوبا مصريا خالصا.

ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في :

- ١- كيف يمكن الإستفاده من تحليل الأبعاد التعبيرية في رسوم جرافيتى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م لإثراء التصوير المعاصر ؟

أهداف البحث :

تحدد أهداف البحث فى النقاط التالية :-

- ١- الكشف عن القيم التعبيرية في رسوم جرافيتى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .
- ٢- الكشف عن تأثير الأحداث المجتمعية والتراث فى رسوم الجرافيتى المعبره عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م لإثراء التصوير المعاصر .

فرض البحث : تفترض الباحثة أن:-

١- تحليل الأبعاد التعبيرية في رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م يمكن أن يكون منطلقاً لاثراء التصوير المعاصر .

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث فيما يلي :-

- ١- التأكيد على ارتباط الفن بالمجتمع .
- ٢- الافاده من الأبعاد التعبيرية فى رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م بما تحمله من مضامين فكرية و تعبيرية من شأنها أن تثرى فن التصوير المعاصر .
- ٣- رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م تعد مصدراً جديداً لإثراء التعبير في التصوير المصري المعاصر .

حدود البحث :-

- ١-تحليل الأبعاد التعبيرية في بعض رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .
- ٢-تقتصر الدراسة علي تحليل سنة أعمال جرافيتية من ميدان التحرير و شارع محمد محمود - بالقاهرة، بإعتبارهم من أهم الميادين التي شهدت أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ، وللتحقق من أهدافه و فروضه، يتضمن :

الإطار النظري : ويشتمل على :-

- ١- الدراسات المرتبطة بموضوع البحث.
- ٢- تحليل الأبعاد التعبيرية في بعض رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .
- ٣- النتائج والتوصيات .

مصطلحات البحث :

رسوم الجرافيتي (Graffiti) : هي " كلمة مشتقة من الكلمة الإيطالية جرافيتو (Graffito)والكلمة الإنجليزية في الأصل تعنى الرسومات أو الأحرف التي تم وضعها في مكان عام ظاهر وهي تتكون من مقطعين : الأول (Graff) ويعنى الأشكال أو النقوش أو الرسوم ، والمقطع الثاني (iti) وهو يعنى التواقيع المشفرة التي تشكل رسومات وكتابات ملونة"^(٤) وأيضاً تعرف بأنها " رسومات تجمع بين الرسم والكتابة، واليوم يسمى بالجرافيتي الحديث وهو يعرف بالتغيرات العامة لملامح سطح عن طريق استخدام بخاخ دهان أو قلم

تعليم أو أي مواد أخرى " (٥) ثورة (Revolution): عرفها المعجم الوسيط بأنها تعنى " تغيير أساسى فى الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب فى دولة ما محدثه. " (٦) إثراء (Enrichment): عرفها المعجم الوسيط بأنها تعنى " أغنى، وهي مصدر للفعل ثرى مصدرها ثراء " (٧) ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م (revolution in January 25, 2011): " تحركات ذات طابع إجتماعى و سياسى ، إندلعت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١م، وإختير هذا اليوم ليوافق عيد الشرطة، للإحتجاج على الأوضاع المعيشية و السياسية السيئة، وإنجاز الجيش المصرى الى الشعب حيث نزل لحماية ومساندة المتظاهرين بعد إقتحام السجون، مما أدى إلى تنحى الرئيس محمد حسنى مبارك عن الحكم يوم الجمعة ١١ فبراير ٢٠١١م. " (٨) **الفن المعاصر (Contemporary Art):** هو مجموعة من الإتجاهات الفنية ظهرت من بعد الحرب العالمية الأولى وتقاربت وتتابع وتنافرت في الأسس و المبادئ و أصبح يطلق الفن المعاصر علي الأعمال الفنية التي تلقى إعجاب وتقدير المتذوق في العصر الحديث .

الدراسات المرتبطة :

- قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي لها صلة وإرتباط بموضوع البحث الحالى، وصنفتها إلي ثلاثة محاور رئيسية هي :-
- ١- دراسات مرتبطة بفن الجرافيتى .
 - ٢- دراسات مرتبطة بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .
 - ٣- دراسات مرتبطة بالتعبيرية فى التصوير المعاصر .

أولاً : دراسات مرتبطة بفن الجرافيتى :-

- ١- دراسة فيرغسون هارون، ك (Ferguson, Aaron K) ٢٠١٣ م (٩) يهدف هذا البحث إلي دراسة تاريخ انتقال فن الجرافيتى من أسطح المدينة الى صالات العرض العامه .
- وقد تناولت هذه الدراسة الآراء المختلفه حول فن الجرافيتى هل هو فن أم تخريب، فن الجرافيتى شكل من أشكال التعبير الفنى، تاريخ فن الجرافيتى فى العصور القديمة وظهوره فى مدينة فيلادلفيا (Veladlvia) فى عام ١٩٦٥ م ونمو ثقافتها واكتسابها المزيد من الشهرة فى نيويورك (New York) عام ١٩٨٠ م .
- وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى ان :
- فن الجرافيتى فى المعارض الفنية يظهر قبولا كشكل من اشكال الفن الحديث.

- فن الجرافيتي كفن من فنون الشارع يمكن ان يصبح حافظا لجرائم أكثر خطوره من كونه انتهاكا للممتلكات العامه والخاصه .
- يستخدم فناني الجرافيتي الكتابات والنقوش على المساحات الفارغه داخل مجتمعاتهم، لخلق هويات خاصه بهم وللتعبير عن شعورهم عن سياسة اليوم .
- تلتقى هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها فن الجرافيتي كشكل من أشكال التعبير عن الحياه السياسيه فى المجتمعات الحديثه. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى تناولها الجانب الآخر من الكتابه على الجدران باعتبارها تخريبا لانتهاكها المنشأة العامه والخاصه .

٢-دراسة رومايكل،وهوتون،وآخرون (Rowe, Michael; Hutton, Fiona) ٢٠١٢ م (١٠)

يهتم هذا البحث بدراسة وجهات نظر الشعوب الحديثه عن الجرافيتي ووضع العلامات. وقد أثبتت هذه الدراسة، ان كتابات الجرافيتي هى نشاط يستفيد من المضمون الثقافى بشكل كبير من قبل العديد من القائمين به، وان فهم الأعمال الجرافيتيه على خلاف السائد فى الخطاب الإعلامى والسياسى الذى يرى أنه سلوك معادى للمجتمع، بينما الجرافيتي يمكن تصوره وإعتباره وسيله بديله عن "القراءه" وهذا يعنى انه يعتبر وسيله لقراءه الحيز الحضرى . وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى ان الجرافيتي يعتبر شكلا جماليا ولكنه فى بعض السياقات غير ملائم وله عواقب وخيمه .

تلتقى الدراسة الحاليه مع هذه الدراسة فى اعتبار الجرافيتي وسيله لقراءه المشهد السياسى والإقتصادى والإجتماعى فى الحيز الحضرى. تختلف الدراسة الحاليه فى دراستها الأبعاد التعبيرية في جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .

٣- دراسة فاريلى لينلى (Farris, Lynley) ٢٠٠٩ م (١١)

يهتم هذا البحث بدراسة الإرتباط بين الجرافيتي كأداء فنى وعلاقته بعالم التخريب، فقد ظهرت التصميمات الجمالية فى مدينة نيويورك New York ١٩٧٠م، حيث تداخل فهم كتابات الجرافيتي بين الفن التشكيلي والتخريب فقد وضعت الأفكار المفاهيمية من قبل الفنانين التشكيلين مثل مارسيل دوشامب، آندى (Marcel Duchamp ,Andy) .

وقد تناولت هذه الدراسه الثقافه العشوائيه للجرافيتي لإنتاج شكل من أشكال الفن مثير الجدل، العناصر الرئيسيه لثقافه الجرافيتي، الحركه الفنية فى مراحل مابعد الجرافيتي. تستفيد الدراسه الحاليه من هذه الدراسه فى تناولها النقاط الفاصله بين كتابات الجرافيتي كفن/ والجرافيتي كتخريب، كما تتفق معها فى تناول تأثير الفكر المفاهيمي فى الجرافيتي. وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالى فى تناولها الحركه الفنية فى مراحل ما بعد الجرافيتي .

٤- دراسة جورسك كريستوفر ستانلى (Gorsek, Christopher Stanley) ٢٠٠٥م^(١٢) تهدف هذه الدراسة الي استكشاف ثلاثة جوانب من الجرافيتى فى بورتلاند، أوريغون (Portland, Oregon) من خلال دراسة الكيفيه التى يعمل بها فنانى الجرافيتى داخل المدينة، كيف يؤثر الضبط الإجتماعى غير الرسمى علي الكتابه علي الجدران، هل هناك أماكن محدده للجرافيتى علي الجدران .

وقد تناولت هذه الدراسة فن الجرافيتى و ظهوره على نطاق واسع في المشهد الحضري في السنوات الأخيرة في حين أنه يمكن وصفه بأنه شكل من أشكال الفن أو نوع فريد من الإتصال، وعلي الوجه الآخر يمكن اعتباره نوعيه من حياه الجريمه التي قد يكون لها آثار خطيره علي حياتنا، عن طريق خلق حاله من الخوف للمواطن العادى الذى قد يعتقد بأن مجتمعه قد ينحدر الي الفوضى. كما تناولت هذه الدراسة نظرية النوافذ المحطمه وهذه النظرية تعني أن الإستجابات السريعه للجريمه يمكن ان تؤدى فى نهايه المطاف الي إزابه هذا السلوك. كما تناولت فكرة الرقابه الإجتماعية غير الرسمية ونظرية "النشاط الروتيني".

وقد توصلت نتائج هذه الدراسه الى :

- هناك إرتباط بين الرقابه الاجتماعيه غير الرسمية و حدوث الكتابه والرسم على الجدران "الجرافيتى" فى شوارع المدينة .

- الرقابه الإجتماعية يمكنها ان تقلل هذه الظاهره فى الأماكن الضيقه، ولكنها لا تسيطر علىها فى الأماكن العامه والمتسعه .

تستفيد الدراسة الحاليه من هذه الدراسة فى تناولها الجرافيتى ووصفه بأنه شكل من أشكال الفن أو نوع فريد من الإتصال الجماهيري .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحاليه فى تناولها نظريه" النوافذ المحطمه" وفى تناولها فكره الرقابه الإجتماعية غير الرسمية .

٥- دراسة نادر جرجس شحاته ٢٠٠٤ م^(١٣)

تهدف هذه الدراسة الي استخلاص وتحليل سمات فن الجرافيتى للاستفاده منها فى تنمية التعبير فى التصوير المعاصر .

وقد تناولت هذه الدراسة الأصول التاريخيه للجرافيتى فى عصور ما قبل التاريخ، مفهوم الجرافيتى، سمات الجرافيتى، وأيضا تناولت نماذج من أعمال فنانى القرن العشرين الذين استفادوا من الجرافيتى فى أعمالهم التصويرية .

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الي :-

- إيجاد مصطلح علمي دقيق يحدد خصائص الجرافيتي ،ويمكن استخدامه في اللغة العربية
- ان تقنيات الجرافيتي وعلاقتها بالجدار ترجع اصولها الي عصور ما قبل التاريخ حيث استخدم الفنان البدائي الخدوش و الخربشات وكان اول من استخدم الاستنسل فى التاريخ حيث طبع يده على جدران الكهوف (طبعه موجبة وطبعه سالبة) كما ترك رسوما رمزية ذات طابع أيقونى كانت بمثابة لغة بدائية يعبر من خلالها عن تفاصيل الحياة والصيد .
- ان المصريين القدماء قد تركوا بجانب الكتابات والرسوم والنقوش التي توجد على جدران المقابر والمعابد بعض المخربشات والنقوش الجرافيتية التي خلفها العمال بناء الأهرام داخل الأهرامات. وكذلك الجرافيتي الذي خلفه عمال قطع المسلات بمنطقة المسلات مثل رسوم سريعه لتعليم الفنانين المبتدئين وكذلك خدوش وعلامات تدل على الاتجاهات الأربع الأصليه وكذلك رسوم أسماك تسبح .
- تتلاقى هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناول مفهوم الجرافيتي، وأنواعه، وأصوله التاريخية .

بينما يهتم البحث الحالى بدراسة الأبعاد التعبيرية في رسوم جرافيتي المعبره عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .

ثانيا : دراسات مرتبطة بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م فى العلوم المختلفة :

٦- دراسة حمزه السيد خليل ٢٠١٢ م (١٤)

تهدف هذه الدراسة إلى رصد استخدامات الشباب الجامعى لمواقع الشبكات الإلكترونية فى ثورة ٢٥ يناير المصرية والتعرف على الإشباعات المتحققه لديهم .
وقد تناولت هذه الدراسة الإنترنت ودوره السياسى، كما تناولت مواقع الشبكات الإجتماعية ودورها فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م المصرية . وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى :-

- ان معظم الشباب الجامعى يستخدم مواقع الشبكات الإجتماعية دائما .
- ان الموضوعات السياسية هى أكثر الموضوعات التى يفضل الشباب مناقشتها عبر مواقع الشبكات الإجتماعية .
- يستفيد البحث الحالى من هذه الدراسة فى تناولها المحاور الأساسية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .بينما تختلف هذه الدراسة فى تناولها رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير .

٧- دراسة نها نبيل محمود الأسودى ٢٠١٢ م : (١٥)

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور مواقع التواصل الإجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى و مشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م. وقد تناولت هذه الدراسة حرية الرأى والمجال العام، نظرية المجال العام، مواقع التواصل الإجتماعى، المشاركة السياسية فى ثورة ٢٥ يناير. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى :

- ان مقاطع الفيديو الشخصية التى يشاهدها الشباب الجامعى فى اليوتيوب بنسبة ٧٢,٦ % من إجمالى مقاطع الفيديو المستقطعه من قنوات وشبكات تليفزيونية بنسبة ٢٧,٤ % من إجمالى مقاطع الفيديو .

- جاءت مقاطع الفيديو ذات طابع سياسى وثورى فى مقدمة المقاطع الشخصية، وجاءت مقاطع الفيديو التى تحتوى على مسيرات سلمية فى مقدمة مقاطع الفيديو الشخصية ١٤,٨% من إجمالى مقاطع الفيديو. ان نسبه ٦٥,٨% من أفراد عينه يستخدم مواقع التواصل الإجتماعى الدائم .

يستفيد البحث الحالى من هذه الدراسة فى تناولها أبعاد حرية الرأى والمشاركه السياسية الايجابية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م . بينما يهتم البحث الحالى بدراسة الأبعاد التعبيرية فى رسوم الجرافيتى المعبرة عن أحداث ثورة ٢٥ يناير.

٨- دراسة هند أحمد منصور الهلباوى ٢٠١٢ م (١٦)

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح تأثير ثورة ٢٥ يناير على المسرح المصرى فى فترة ما بعد الثورة، كما تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على التغيرات السياسية والإقتصادية والإجتماعية لهذه الثورة وتأثيرها على المجتمع المصرى، ومدى قدرة المسرح على مواكبة هذه التغيرات .

وقد تناولت هذه الدراسة الثورات فى مصر وعلاقتها بالمسرح المصرى، كما تناولت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م، تحليل العروض المسرحية (عينه الدراسة) مناقشة وتفسير نتائج الدراسة التحليلية. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى :

- ان الثورة من حيث أسبابها وأهدافها وأهم المبادئ التى تحملها، هى المنطلقات الأساسية فى عروض المسرح المصرى بعد الثورة .

- ان العروض المسرحية التى قدمت بعد ثورة ٢٥ يناير ركزت على القضايا الإجتماعية والسياسية التى عانى منها المجتمع المصرى قبل وبعد الثورة .

- تم الإعتماد بشكل كبير فى عروض المسرح المصرى بعد الثورة، على الصراع بين السلطة الفاسدة قبل الثورة وشباب الثورة والمجتمع المصرى، مع الإهتمام بقضايا المجتمع المصرى بعد الثورة، وبالتالي فإن هذه العروض تدق ناقوس الخطر حول المخاطر المحيطة بالثوره .

يستفيد البحث الحالى من هذه الدراسة فى تناوله التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع المصرى بعد الثورة. بينما يهتم البحث الحالى بتحليل تأثير التغيرات

ثالثاً: دراسات مرتبطة بالتعبيرية فى التصوير المعاصر :

٩- دراسة شيرين عبد الحكيم البارودى ٢٠٠٩ م (١٧)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن السمات الفنية و التعبيرية فى أعمال التصوير الديناميكي العفوى، والتعرف على التقنيات الفنية المختلفة وتصنيف إنتمائها إلى الإتجاه الديناميكي العفوى فى أعمال التصوير المعاصر ،إيجاد مداخل تجريبية جديدة فى التصوير الديناميكي العفوى يمكن الإفاده منها فى إثراء التعبير المعاصر .

وقد تناولت هذه الدراسة الإتجاهات التعبيرية وأهم فنانيها، وأيضاً تناولت الديناميكية العفوية وإرتباطها بفلسفات الإتجاهات التعبيرية فى الفن، كما تناولت السمات الفنية للديناميكية العفوية فى الإتجاهات التعبيرية فى التصوير الحديث والمعاصر. وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى :

- ان الفعل التصويرى المباشر إرتبط بالخبره التصويرية التعبيرية بما يحقق التفاعل المباشر بين الفنان والسطح التصويرى .

- فلسفات الغرب مرتبطة بالإتجاهات التعبيرية المرتبطة بفلسفة الديناميكا العفوية مثل التأثيرية الوحشية التعبيرية التجريدية. يستفيد البحث الحالى من هذه الدراسة فى تناول الإتجاهات التعبيرية وأهم فنانيها، وفى كيفية إبراز الفعل التصويرى التعبيرى الناتج عن التفاعل المباشر بين الفنان والسطح التصويرى. بينما يهتم البحث الحالى إثراء التعبير من خلال دراسة رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .

١٠-دراسة شيماء مشهور منصور ٢٠١١ م (١٨)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الكولاج فى تغير المفاهيم التعبيرية لتصوير القرن العشرين من خلال إيضاح الإختلافات بين فلسفة الإتجاهات الفنية المتنوعة وتأثيرها على تناولهم للكولاج، استخدام الكولاج كوسيلة تعبير تكشف عن قيم جمالية نتيجة توظيفه بطرق متنوعه فى لوحات مصورى القرن العشرين، التعرف على الدلائل

التاريخية والفلسفية والاجتماعية والفنية التجميعية ، استخلاص أساليب تقنية مختلفة للكولاج تتضمن مفاهيم فلسفية أضافت الى تصوير القرن العشرين .
وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى :-

- ان هناك تغير في المفاهيم والقيم الجمالية نتيجته استخدام الكولاج وإدخال مواد ووسائط مختلفة في التعبير الفني لدى مصوري القرن العشرين .
- ان الكولاج هو نقطة إنطلاق لعديد من الأشكال الفنية المستحدثة من جميع مجسم وتركيبات بنائية ثلاثية الأبعاد وأعمال منشأة فى الفراغ وتغيرت على اثره الأحكام النقدية فى الفن الحديث والمعاصر .

تفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى اثره الرؤيئة البصرية من خلال ابراز الابعاد التعبيرية من خلال دراستها فن الكولاج ، حيث أنه نوع من معالجات الجرافيتي .
بينما تهتم هذه الدراسة بالابعاد التعبيرية فى رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م ومن ثم إستلهاهم أعمال تصويرية يمكن معالجة بعضها بالكولاج .

**تحليل الأبعاد التعبيرية في ستة مختارات من جرافيتي ميدان التحرير و
شارع محمد محمود :**

شكل (١) جرافيتي " فزع الفراغنة " أبرز هذا التكوين مجموعة من العناصر المستوحاه من سمات الفن الفرعوني، حيث ظهرت الشخصى فى إستطالة مع عدم الإهتمام بالمنظور شكل (١- أ) . وأظهر هذا العمل نوع من الفوضى حيث تتقاتل الشخصى وتهجم مجموعة من الطيور الجارحه على مجموعة من الحيوانات، وهنا ظهرت شحنات إنفعاليه شديده عبر بها الفنان عن رفضه للعنف الذى وجه من النظام الحاكم والمسئولين إلى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م ، وما عقبها من فوضى حيث قتل المتظاهرين السلمين العزل وفتح السجون وترويع الأبرياء، وأعمال التخريب وغيرها من الأحداث الدامية التى شهدتها مصر أثناء هذه الفترة . وعبر الفنان عن هذا المشهد الدفين داخله بدراما فنية عاليه، حيث رسم أقصى يمين العمل وجه فرعونى ينظر فى صمت مستتكرا ما يحدث حوله رافضا هذا التسلسل لتاريخهم ، حيث إنقض على التاريخ كائنات غريبه أشبه بالطيور الجارحه أو النسور شكل(١-ب) رسمها الفنان بالأسود ليوحى بالوحشية التى قفزت بها مسلطه أنيابها للنيل من الوطن والوقوع به فى فخ الصراع، وهذا ماحدث حيث أثارت هذه الطيور الجارحه فزعا أخرج الفراغنة من سكونهم على الجدران وأحدث بلبلات فظهر الإقتتال بين الفراغنة فبالرغم من أنهم أخوه إلا أن كلا منهما رفع يده لينال من الآخر ويقتله، كما فزعت الحيوانات من حولهم فظهر

الصراع فى محاولة الحيوانات الهروب وفى المقابل محاولة مجموعة من الطيور الجارحة النيل منهم وإيقاعهم فى شرك الفوضى.

وظهر يمين العمل سيده فرعونية تتأهب للقيام من مكانها ومغادرته هى ورضيعها فهى لم تعد تشعر بالأمان فى هذا الوطن . وتوسط العمل وجهها باكيا عبر عن تألم التاريخ وبكائه على ورثة أمجاده . وهذه الحركة الديناميكية القوية أكدت أبعاد العمل التعبيرية حيث انفجر صراع دينامى إنبعث من كل أرجاء العمل أكد حالة الفوضى التى يرفضها الفنان داخل مجتمعة .

شكل (٢) جرافيتى " مشهد جنازى "، استوحى الفنان هذا العمل من الفن المصرى القديم و التراث الشعبى ، فيه عبر عن تمجيد شهداء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م بمشهد جنازى فرعونى مستوحى من جدارية "مقبرة إيبى" ، ورسم فوق هذا المشهد حيوان مجنح صاعه الفنان بأسلوب شعبى فى هيئة حيوان برأس فتاة وبأجنحة طائر شكل (٢-أ) ، وجسد هذا العمل المشهد الجنازى بإصطفاف مجموعة من النساء الثكلى التى يتقدمهن أحد الكهنة وقد رفع رأسه ويده مناجيا السماء ، وهنا يوحى الفنان بتكريم التاريخ لهؤلاء الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء للوطن . ورسم الفنان فوق هذا المشهد حيوان مجنح يقف فوق المشهد، ليوحى بإنتظاره أرواح الشهداء ليعلوا بهم إلى السماء حيث جنات الخلد . وتوسط العمل صور لوجوه بعض شهداء الثورة المصرية صاعها الفنان بتقنية الأستسل ، وظهر أمام هذا المشهد ثلاثة فتيات - ظهوروا بهيئة مستوحاه من الفن الفرعونى حيث إستطالة الجسد وشفافية الملابس ورسم الوجه من جانب واحد - وهم يصعدون سلم يتزايد طوله كلما إرتفعوا بتوابيت الشهداء ، وهنا يعبر الفنان عن دور هؤلاء الشهداء بسلم يتصاعد بهم الى أعلى تمهيدا لطريق الحرية والنهوض بالوطن .

شكل (٣) جرافيتى " عودة مينا نارمر ليوحد القطرين " تبنى هذا العمل فكره توحيد الملك مينا للقطرين، لتوجيه شباب الثورة المصرية إلى فكره التوحد للتخلص من الفساد ورجاله وبالتالي التجمع تحت مظلة حب الوطن، لذا رسم الفنان فى صداره العمل شخص قوى البنيان حيث بالغ الفنان فى طول وحجم جسده ليظهره فى قوه وشموخ وهو يرتدى تاج القطرين ليوحى للمشاهد أنه يرى الملك مينا نارمر، وقد أمسك فى يده سوط ليرهب به مجموعة من الرعاع الذين ظهوروا فى هيئة شخوص نحفاء الجسد ضعفاء البنية ترتفع أيدهم لأعلى كدليل على الإستسلام وتراجع رؤسهم للخلف لتوحى بالخوف والرهبه .

وهنا يعبر الفنان عن تماسك الشعب المصرى -الذى ظهر أثناء الثورة - كالبنيان الواحد فى مواجهة النظم الفاسده بالملك مينا نارمر وهو يبطش بالرعاع .

وأظهر العمل أبعاداً تعبيرية تجسد أثناء مواجهة الملك مينا نارمر للرعاع، ويرجع إلى قدرة الفنان على إبراز الملك مينا في قوة وشموخ بأسلوب هادئ وفي الوقت نفسه مشحون ضمناً برغبته في قمع أعداءه، وهذا ما نلمسه في مشهد إمساكه للسط و توجيهه على الرعاع، وفي المقابل إظهار هؤلاء الرعاع في ضعف ومهانة يسيطر عليهم حالة من الخوف والفرع . وكتب الفنان عبارة تلخص المشهد السابق (أناحارس البوابه الشرقية فلن يدخلها الرعاع مره أخرى) .

شكل (٤) جرافيتي " أزمة أنابيب البوتاجاز " ، هذا العمل عبارته عن تكوين هرمي الشكل، يظهر ترحام مجموعة من النساء والرجال وهم يحملون على أكتافهم وعلى رؤسهم وعلى صدورهم أنابيب البوتاجاز الفارغه وينادون بتغيير المسؤولين، وإتضح ذلكم خلال كلمة (تغير) المكتوبة على احدى إسطوانات البوتاجاز الفارغه التي تحملها احدى السيدات، ليشير بها الفنان إلى مطالب هؤلاء البسطاء ورغبتهم في تغير النظم المسؤله عن تفشى هذه الأزمة . ويعبر الفنان في هذا العمل عن حاله الضيق والعناء التي أثارت غضب الطبقة الدنيا والمتوسطة داخل المجتمع المصري، والتي نتجة عن إنفجار احدى الأزمات الإقتصادية في مصر وهي عدم توفر اسطوانات البوتاجاز المدعمه من قبل الحكومة، وهنا يحاول الفنان توجيه نظر المسؤولين الى حقيقة تفشى هذه الأزمة في الشارع المصري بجانب المعاناه و المشقة التي يعيشها هؤلاء البسطاء الذين لا يملكون إلاقوت يومهم ولا يستطيعون تحمل تكلفة هذه السلعة بدون الدعم الحكومي . وظهر في أرضية العمل بعض الملصقات من ورق الجرائد التي برز فيها مجموعة من المسؤولين والصفوه من المتحدثين عن الشئون المصرية كما أطلق عليهم الإعلام، واسفل منه ظهر ملصق آخر به عبارة (الشعب هو القائد) وهنا يحاول الفنان توجيه رؤية هؤلاء المسؤولين الى الشعب وحقوقه وألوياته فهو ينتخب حكومات لتوفر له سبل حياه كريمة .

ونجح الفنان في تجسيد النواحي التعبيرية داخل العمل من خلال إظهار حاله المشقة والضجر التي يعانى منها هؤلاء البسطاء حيث أظهرهم في زحام شديد، منهم من يصرخ، ومنهم من يمشى وهو يرفع فوق رأسه أنبوبة بوتاجاز فارغه في يأس من ان يحصل على بدل منها ممثلي، وفيهم الكهول الذين توقفوا عن المشى فهم لا يتحملون رفع الإسطوانات الفارغة كل هذه المسافات .

شكل (٥) جرافيتي " الشعب يريد اسقاط الفساد"، يوضح هذا العمل جموع من المتظاهرين وهم يهتفون بعبارته كتبها الفنان أعلى العمل وهي (الشعب يريد إسقاط الفساد) . ويعبر هذا العمل عن احدى مطالب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م المشروعة وهي اسقاط الفساد من داخل نظم ومؤسسات الدولة، بل واسقاط كل اشكال الفساد

المتقشى داخل المجتمع المصرى . فرسم الفنان مجموعة من الشباب والفتيات المتظاهرين وهم يصيحون بأعلى صوت الشعب يريد إسقاط الفساد، وظهرت كافته جوارحهم وهى تتأشد بعزيمة بإسقاط الفساد، وهنا تفجرت طاقات انفعاليه تعبيرية داخل العمل اتضحت فى الهيئة التى ظهر عليها هؤلاء المتظاهرين الذين رفعوا ايدهم لأعلى فى حماس، وفتحت أفواههم فى نداء جلى يبرز مطالبهم ، وأكد الفنان نضال هؤلاء المتظاهرين وتماسكهم بتصوير صمودهم امام قنابل الغاز المسيل للدموع وهذا ما أظهره الجو اللونى المخضب بالرماديات والمسيطر على العمل، وهنا يشير الفنان الى مثابرة هؤلاء الثوار لتحقيق أهدافهم فهذه القنابل لم تفرقهم بل جعلتهم يقفوا على قلب رجل واحد متشبسين بمطالبهم ، وأكد الفنان هذا فرسم أحد مصابى الثورة وقد كسرت يده اليمنى ولم يتراجع عن موقفه بل رفع يده اليسرى متمسكا بمطالب الثورة فمرضة لم يجعله ييأس أو يتراجع بل زاد من عزيمته فى الخروج مع رفقاء دربه ليطالبوا بتحرير مصر من الفساد .

شكل (٦) جرافيتى " تطهير القضاء "، يوضح هذا العمل وجهة نظر الفنان التى تشير إلى تدخل نظم الحكم وسياسات الدولة فى أحكام القضاء . فرسم الفنان رجل القضاء وهو يجلس على المنصه وظهرت يده مغلوله من الأمام بالعدالة ومن خلفها على المنصه مقيده بالمجلس العسكرى، وهنا يشير الفنان الى ان احكام القضاء تطبق العدالة فى ظاهرها والحقيقة الخفيه أنها تطبق سياسات النظم الحاكمة، وهذا ما رآه الفنان جلى وخاصة فى تباطئ القضاء فى الحكم على الرئيس السابق محمد حسنى مبارك ورجاله. كما يرى الفنان أن نفس اليد القاضية توجه مطرقتها بكل قوة على مجموعة من الشباب و البسطاء، وهم يحاولون دفعها عن أنفسهم بكل عزم، وظهر أسفل المنصه جموع من المصريين وهم يشجعون هؤلاء الشباب على دفع الظلم الواقع عليهم، وينددون بعباره كتبها الفنان (تطهير القضاء).

وهنا يعبر الفنان عن رفض الثوار المصريين لدور القضاء الذى يكيل بمكيالين، ويوجز الفنان هذا المشهد فى عبارته كتبها (العدل فى مصر أساسا الظلم) ويجوى هذا العمل أبعادا تعبيرية نتجة عن الصراع القائم بين يد القاضى التى بالغ الفنان فى حجمها ليشير الى بطشها بمطرقة العدالة الواقع على مجموعة من الشباب التأثر ، وفى المقابل تظهر قوة ووحده هؤلاء الشباب فى ردها و دفعها عن أنفسهم .



شكل (١) جرافيتي " فرع الفراغة " - بشارع محمد محمود - القاهرة - مصر .



شكل (١-أ) قطاع يوضح بعض سمات الفن المصري القديم . شكل (١-ب) يوضح هجوم الجوارح .



شكل (٢) جرافيتي " مشهد جنازى " - بشارع محمد محمود - القاهرة - مصر .



شكل (٢-أ) يبرز الحيوان الأسطوري بمعالجة الشعبية .



شكل (٣) جرافيتي " عودة مينا نارمر ليوحد القطرين " - بميدان التحرير- القاهرة - مصر



شكل (٤) جرافيتي " أزمة أنابيب البوتاجاز " - بميدان التحرير - القاهرة - مصر .



شكل (٥) جرافيتي " الشعب يريد إسقاط الفساد " - بشارع محمد محمود - القاهرة - مصر .



شكل (٦) جرافيتي " تطهير القضاء " - بميدان التحرير - القاهرة - مصر .

النتائج و التوصيات :

أولاً : النتائج : من خلال الدراسة النظرية للبحث الحالي ، توصلت الباحثة إلي النتائج التالية :-

- ١- تعكس أعمال فن الجرافيتي إحدى نظم الإتصال الجماهيري .
- ٢- إنطوت رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م علي مضامين و أبعاد فلسفية تنبثق من جوهر الثقافة المصرية المعاصرة و التراث .
- ٣- ان المتغيرات السياسية و الثقافية و الإقتصادية التي فجرت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م كان لها الدور الأساسي في إنتشار فن الجرافيتي .
- ٤- لعب فن الجرافيتي أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م دورا هاما في إبراز سلبيات المجتمعات من خلال الدمج بين الرسوم و الكتابات التي انبثقت من فلسفة الثقافة السائدة للمفكرين و المثقفين و التي انصبت بشكل مباشر علي فكر الجماهير الثائرة .
- ٥- يعتبر فن الجرافيتي مدخلا أساسيا يعبر عن المنطلقات الفكرية الخاصة بالفنان و التي تبرز علاقة بالبيئة و المجتمع من حولة .
- ٦- ان الأعمال الجرافيتية التي نتجت أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م تبرز اهتمام الفن التشكيلي بالقضايا الإنسانية بوجه عام و القضايا المجتمعية و الفكرية بوجه خاص .

ثانياً : التوصيات : في ضوء نتائج البحث السابقة ، تتقدم الباحثة ببعض التوصيات و المقترحات علي النحو التالي :-

- ١- ضرورة الحفاظ علي الهوية العربية بشكل عام و الهوية المصرية بشكل خاص في الفن المعاصر لتأصيل الجذور الثقافية و التاريخية لهذه الحقبة .
- ٢- ضرورة الوقوف علي أهمية رسوم جرافيتي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م في تأريخ المشاعر الثورية و الآمال التي تولدت داخل الإنسان المصري الذي ليس بالضرورة أن يكون دارس فن أو موهوب ، ولكنه إنسان عبر بأسلوبه الخاص و أخرج طاقاته المكبوتة بداخله ليصرخ و يتألم مره و يضحك و يحلم مره آخري ، هذا الإنسان الذي أفرز فنا أثناء ثورة ٢٥ يناير يذكركنا بالإنسان البدائي الذي دونا فنا يحترم أرخ به حاضره و مجد لنا تاريخه .
- ٣- ان يتم تعريب الكتب و المراجع الخاصة بفن الجرافيتي ، لندره المراجع العربية التي تتناول هذا النوع من الفنون .
- ٤- ان يتم عمل العديد من الدراسات و الأبحاث الأكاديمية في أنواع فن الجرافيتي ، و تصنيفاته ، وأشهر فنانية .
- ٥- ان تتضمن المكتبات المتخصصة الكتب و المراجع التي تتناول فن الجرافيتي .

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

- ١- أبوصالح الألفى (بدون تاريخ) : " موجز فى تاريخ الفن العام "، دار النهضة المصرية، الفجالة، القاهرة، ص٧ .
- ٢- شريف عبد المجيد ٢٠١٢ م : "حكاية ثورة الجرافيتي"، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص٣
- ٣- أحمد سليم ٢٠١٢ م : " جرافيتى شاهد على الثورة"، دار أخبار اليوم، القاهرة، ص ٧٦.
- ٤- أحمد سليم ٢٠١٢ م : " جرافيتى شاهد على الثورة"، دار أخبار اليوم، القاهرة، ص ٧٧.
- ٥- المعجم الوسيط، الجزء الثاني، ١٩٦١ م
- ٦- حمزه السيد خليل ٢٠١٢ م : " استخدام الشباب مواقع الشبكات الإجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م و الإشباع المتحققه منها"، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا .
- ٧- شريف عبد المجيد ٢٠١٢ م : "حكاية ثورة الجرافيتي"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٣
- ٨- شيرين عبد الحكيم البارودى ٢٠٠٩ م : " الديناميكية العفوية للإتجاهات التعبيرية كمدخل تجريبى فى التصوير المعاصر"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- ٩- شيماء مشهور منصور ٢٠١١ م: " الكولاج واستخداماته التعبيرية والجمالية فى التصوير الأوروبى خلال القرن العشرين"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير، جامعة حلوان .
- ١٠- نادر جرجس شحاته ٢٠٠٤ م: "توظيف سمات فن الجرافيتى لتنمية التعبير فى التصوير المعاصر"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- ١١- نها نبيل محمود الأسودى ٢٠١٢ م : " دور مواقع التواصل الإجتماعى فى ادراك الشباب الجامعى لحرية الرأى و مشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصوره.
- ١٢- هند أحمد منصور ٢٠١٢ م : " تأثير ثورة ٢٥ يناير على المسرح المصرى"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية .
- ١٣- المعجم الوسيط، الجزء الثاني، ١٩٦١ م .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 11- Farris, Lynley 2009 s : Challenging conceptions: The fine art of graffiti, University of Missouri - Kansas City , M.A.
- 12-Ferguson,Aaron K 2013s :The History and Migration of Graffiti from Urban Space to Public Galleries, State University of New York at Buffalo
- 13- Gorsek, Christopher Stanley 2005 s: The effect of informal social control on the presence and geographic distribution of graffiti on city streets, p4016 .
- 14- Rowe, Michael; Hutton, Fiona 2012 s: 'Is your city pretty anyway?' Perspectives on graffiti and the urban landscape , p 66-86 .
- ثالثاً : مواقع الإنترنت :
- 15- <http://ar.wikipedia.org>.